

## تفسير السمعاني

- @ 208 ( ^ ) والذي أخرج المرعى ( 4 ) فجعله غثاء أحوى ( 5 ) سنقرئك فلا تنسى ( 6 ) .  
هدى الذكر إلى الأنثى . . .  
وقيل : قدر خلق كل شيء ، وهدهاه إلى ما يصلحه ، وهذا في الحيوانات . . .  
وقيل : هداه إلى رزقه ، كالطفل يهتدي إلى الثدي ، ويفتح فاه حين يولد طلبا للثدي ،  
والفرخ يطلب الرزق من أمه وأبيه وكذلك كل شيء . . .  
وقال مجاهد : هدى الإنسان لسبيل الخير ، والشر والسعادة والشقاوة . . .  
ويقال : في الآية حذف ، والمعنى : وهدى وأضل . . .  
وقوله : ( ^ ) والذي أخرج المرعى ) أي : مرعى للأنعام . . .  
قال الشاعر :  
( وقد ينبت المرعى على دمن الثرى % وتبقى حزازات النفوس كما هيا ) .  
وقوله : ( ^ ) فجعله غثاء أحوى ) في الآية تقديم وتأخير ، والمعنى : أخرج المرعى أحوى .  
( ^ ) فجعله غثاء ) أي : يابس . . .  
والغثاء هو ما حمله السيل من النبات اليابس والحشيش ، والطفاط ما ألقاه القدر من  
الزبد ، والأحوى الأسود ، والحوة ( السواد ) . . .  
وإنما سماه أحوى ؛ لأن كل أخضر يضرب إلى السواد إذا اشتدت خضرته . . .  
قال ذو الرمة :  
( لمياء في شفتيها حوة لعس % وفي اللثات وفي أنيابها شنب ) .  
ويقال : أخرج المرعى أخضر ، ثم جعله أحوى ، ثم جعله غثاء . . .  
قوله : ( ^ ) سنقرئك فلا تنسى ) ذكر [ ابن ] أبي نجيح بروايته عن ابن عباس أن النبي :  
' كان إذا قرأ عليه جبريل سورة من القرآن فيحرك شفتيه بقراءتها مخافة أن